الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة
زيارة الاربعين انموذجاً

أ.د. قاسم شعيب عباس السلطاني
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين
qassimalsultani@yahoo.com

ملخص البحث

يناقش هذا البحث موضوع " الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة" زيارة الأربعين أنموذجًا"، ودور الفواعل من غير الدول في إدارة العلاقات الدولية، أذ تعرف الدبلوماسية الدينية بأنها فرع من فروع الدبلوماسية الشعبية وهي لا ترتبط بدين محدد، وتعني: إشراك الجهات غير الرسمية في حل النزاعات والصراعات بين الدول والجماعات وحل النزاعات أو منع حدوثها من أجل بناء سلام ديني عالمي يتم عن طريق جمع القادة الدينيين والروحيين والساسة داخل مسارات الدبلوماسية الشعبية للتباحث حول القضايا الحساسة بهدف التوصل لحلول مشتركة، وفي العراق تبنت العتبة الحسينية المقدسة هذا الدور الدبلوماسي الديني. وبيان أهدفها وأدواتها، من خلال استثمارها للمسيرات المليونية للتعريف بالواقع العراقي وإعطاء صورة حقيقية عن هذا المجتمع، وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات منها أن الزيارة الأربعينية بما تحمله من أفكار ومبادئ ورؤئ مشتركة للمشاركين فيها من مختلف دول العالم، قد تكون رافدا مهما للدبلوماسية الدينية وأداة مهمه للتعريف بالواقع العراقي، وتبني قضاياه المهمة.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية ، العتبة الحسينية ، الدبلوماسية الدينية)

"The Religious Diplomacy of the Holy Shrine of Imam Hussein: The AL-Arbaeen as a Model"

Prof. Dr. Qasim Shuaib Abbas Al-Sultani
College of Political Science / University of Al-Nahrain

Abstract

This research discusses the topic of «religious diplomacy of the Holy Shrine of the Husayniyyah,» the Arba'een pilgrimage models, and the role of non-state actors in the management of international relations. Conflicts between states and groups, resolving conflicts or preventing their occurrence in order to build a global religious peace is done by bringing together religious and spiritual leaders and politicians within the tracks of popular diplomacy to discuss sensitive issues with the aim of reaching common solutions. And in Iraq, the holy Husseini shrine adopted this religious diplomatic role and clarified its goals and tools, by investing in the million pilgrimage to define the Iraqi reality and give a true picture of this society. Various countries of the world may be an important tributary of religious diplomacy and an important tool for defining the Iraqi reality and adopting its important issues.

Keywords (Arba'een pilgrimage, Husseini shrine, religious diplomacy)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر الخير - ١٤٤٦هـ ،أيلول - ٢٠٢٤م

المقدمة :

شهد القرن العشرون تنامي ظاهرة الفاعلين السياسيين من غير الدول، الذين لأفعالهم وقراراتهم تأثير كبير في صانعي القرار في بلدانهم أو في الوحدات السياسية الإقليمية أو الدولية. هذه الفواعل غير الحكومية لا تسلك في العادة التسلسل الهرمي الدبلوماسي الرسمي للدول ذات السيادة، وإنما يكون تأثيرها في قراراتها وتغيير مواقف الدول والمنظمات الدولية بإزاء حادثة ما، أو صياغة مفاهيم وتعبئة الجماهير بما يخدم أهدافها وأهداف من تمثلهم. من هنا ظهر مصطلح الدبلوماسية الشعبية التي تعد الدبلوماسية الدينية إحدى صورها، والتي تعني مخاطبة الجماهير بوسائل شعبية وإيجاد علاقة مباشرة بين الشعوب، وهي بذلك تمثل حلقة من حلقات تطور مفهوم الدبلوماسية في القرن العشرين، بفعل التطور التكنولوجي والتقدم التقني ووسائل الاتصال بين الشعوب، وهذا الأمر هو الذي منحها هذه التسمية.

منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، كان للدبلوماسية الدينية دور في تعزيز الهوية السياسية والثقافية للكيان الجديد من خلال الكتب والمذكرات الدبلوماسية التي بعثتها المرجعية الدينية والمواقف التي اتخذتها، مما كان له موقف إيجابي في تعزيز وتقوية الكيان الجديد، ولاسيما أن المرجعية الدينية وعتباتها المقدسة وإدارتها ونشاطاتها التي تقدمها داخليًا وخارجيًا، كان لها الدور الرائد في التواصل وإعطاء تصور واضح عن الواقع الديني والثقافي للعراق حتى سقوط النظام الشمولي في عام٢٠٠٣.

شهدت الدبلوماسية الدينية في العراق أبعادًا جديدة، ولاسيما لأنّ الادوار التي أنيطت بالمرجعية الدينية كونها راعية وحامية للوضع في العراق الجديد، قد انعكست

في توجهاتها وموافقها، التي كان لها دور مهم في تصحيح مسار العملية السياسية وإعطاء صورة حقيقية عن الوضع في العراق الجديد، وكان للنشاطات التي قدمتها المرجعية الدينية من خلال العتبات المقدسة سواء كانت دينية أو ثقافية أو اقتصادية، ولاسيما العتبة الحسينية دور في دعم ذلك التوجه، إذ تعد تجربة العتبة الحسينية تجربة رائدة في ميدانها، عن طريق بيان ونشر القضايا المهمة والمسائل الملحة وتعريف الرأي العام الداخلي والخارجي بحقيقة الوضع في العراق.

من هنا جاء اختياري " الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة (زيارة الأربعين أنموذجًا"، موضوعًا للبحث، لبيان أدوار ومواقف العتبات المقدسة ودورها في الدبلوماسية الشعبية، ولاسيما العتبة الحسينية وبيان آليات تعاملها وطرق ممارسة هذه الدبلوماسية، وكيفية تحقيق أهدافها. إن الإشكال الذي يطرحه البحث يتمثل في السؤال التالي :" هل نجحت الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية في زيارة الأربعين في إعطاء صورة واضحة عن الوضع في العراق، وهل كانت سندًا للدبلوماسية الرسمية في تحقيق أهدافها "، من خلال الخطة المنهجية سوف يمكننا الإجابة عن هذا الإشكال، إذ قسم البحث على ثلاث محاور: تناولنا في المحور الأول الإطار المفاهيمي لمصطلح الدبلوماسية والمفاهيم المقاربة، فيما ناقش المحور العتبة الحسينية المقدسة وأدوات وأهدافها الدبلوماسية ، ودرس المحور الثالث تطبيقات الدبلوماسية الدينية في زيارة الأربعين، وقد ختم البحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات.

المحور الأول : مفهوم الدبلوماسية والمفاهيم المقاربة لها :

في هذا المحور سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم التي لها علاقة بموضوع ورقتنا، والتي تساعدنا في تحديد المفاهيم السياسية، ولاسيما مفهوم الدبلوماسية والدبلوماسية الشعبية والدينية وبيان العلاقة بينهما.

أولا : الدبلوماسية :

الدبلوماسية كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل دبلوما DIPLOMA، المأخوذ من الفعل دبلوم DIPLOM والتي تعني الوثيقة التي تصدر عن أصحاب السلطة والرؤساء السياسيين للمدن اليونانية، والتي تمنح حاملها امتيازات معينة (نجم، ٢٠١٧، ص٦). وقد استخدمها الرومان للإشارة إلى الوثيقة المطوية التي تمنح حاملها امتيازات مثل جواز السفر، أو الاتفاقيات التي تعقد مع الجاليات الأخرى(الموسوعة السياسية. الدبلوماسية،HTTPS://POLITICAL-ENCYCLOPEDIA.ORG) .

وقد تطور هذا المفهوم على مر التاريخ حتى القرن السابع عشر، ليشمل الأوراق والوثائق الرسمية للدولة وكيفية حفظها وترتيبها، وأطلق على من يعمل بهذا المكان اسم الدبلوماسي، ولم يتم استخدام الدبلوماسية أو الدبلوماسي للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه في الوقت الحاضر إلّا في عام ١٧٩٦،إذ استعملت كلمة الدبلوماسي في إنكلترا لتطلق على ممثلي الدول الأجنبية الذين يحملون كتب اعتماد من دولهم. وعند قيام الثورة الفرنسية عرفت بمعنى المفاوضة. وفي مؤتمر فينا ١٨١٤-١٨١٥ اكتسبت كلمة الدبلوماسية، معناها المتعارف عليه، والتي حددت الوظائف الدبلوماسية ومزاياها وخصائصها(الراشدان، ٢٠٠٥، ص٤٣-٥٥) .

ومن أهم التعاريف العلمية للدبلوماسية، هو الذي طرحه هارولد نيكلسون، الذي عرفها بأنها « إدارات العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه الشعراء والمبعوثين لإدارة وتسوية هذه العلاقات، وهي وظيفة الدبلوماسي»، ويحدد بعض الكتاب عمل الدبلوماسية في ثلاثة أشياء وهي مراقبة مجريات الأمور والحوادث وحماية مصالح الدولة والمفاوضات عن مصالح الدولة(توام، ٢٠١١، ص١٩)، وعرفها بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة بأنها «العمل الرامي إلى منع نشوء المنازعات بين الأطراف ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحويلها إلى صراعات ووقف هذه الصراعات عند وقوعها»(محمود، ٢٠١٦، ص١٤٨) .

وفيما يتعلق بالدبلوماسية الشعبية التي لها مفاهيم مقاربة، وتسميات عديدة منها الدبلوماسية العامة ودبلوماسية المسار الرابع والدبلوماسية الشعبية الجديدة فهي تطور مهم لمفهوم الدبلوماسية التقليدية، ولاسيما بعد التطورات التي شهدها مفهوم العلاقات الدولية نهاية القرن العشرين وبروز الفاعلين من غير الدول، وتأثرها بصياغة العلاقات الدولية، إذ عدت هذه الدبلوماسية من أهم الطرق التي سلكتها الدول لتحقيق أهدافها بأقل الكلف، فما تعريف الدبلوماسية الشعبية؟.. على وفق الباحثة نانسي سنو فأن الدبلوماسية الشعبية وهي « عملية التأثير المباشر وغير المباشر، التي تقوم بها كل من الحكومات والجماعات والأفراد في دولة ما على المواقف والأفراد في دولة أخرى، والتي تنعكس على نحو مباشر على قرارات السياسة الخارجية»، أما اللجنة الاستشارية الأمريكية للدبلوماسية الشعبية فقد عرفتها « الترويج للمصالح الوطنية عن طريق الإعلام وإخبار المواطن إلى جانب جذبهم والتأثير عليهم»، أو « إنها العمل الذي يهدف إلى إشراك الأفراد والمنظمات

في الخارج من أجل تحسين التفاهم وتعزيز نفوذ الدول بطريقة تتفق مع الأهداف الحكومية المتوسطة والطويلة الأجل» (محمود، ٢٠١٦، ص١٤٨-١٥٢).

يشير بعض الباحثين إلى أن الدبلوماسية الشعبية هي دبلوماسية المواطنين وهي تؤكد توسيع العلاقة بين الشعوب، وتوسيع نطاق الممارسة الدبلوماسية وإيجاد المزيد من التعاطف من خلال تبادل الخبرات فيما بينها مما يؤدي إلى خلق علاقات جديدة بالناس وتحقيق أهداف السياسة الخارجية (بوردرادي، ٢٠٠٩،ص٦) .

تستطيع الدبلوماسية الشعبية تحقيق مجموعة من الأهداف منها(سلام للتواصل الحضاري،١٤٤٢،ص٤) :

زيادة تكاتف الدولة عن طريق جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون صورة إيجابية عنها.

تعزيز أولويات السياسة الخارجية مع صناع القرار وتوسيع الحوار مع المواطنين ومؤسسات الدولة مع نظيراتها في الخارج.

التركيز على الرأي العام من خلال وسائل الإعلام والكتب والمنشورات والندوات بهدف تحريكه والتأثير بمواقفه.

أحداث التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام.

تفعيل دور الشعوب في محاولة تصحيح التصورات الخاطئة وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عنها الجهات الرسمية.

وفي ما يتعلق بالدبلوماسية الدينية، التي هي صورة من صور الدبلوماسية الشعبية، والتي لها مصاديق قديمة وممارسات في حقب تاريخية مختلفة، ولاسيما إن الممارسات العملية لتلك الدبلوماسية قديمة، ولاسيما النشاط الدبلوماسي لكرسي الرسولي في القرن السادس عشر، والجهود التي بذلتها الكنيسة في إحلال السلام في الحربين العالمية الأولى والثانية في القرن الماضي، إلّا أن التطور الذي شهده مفهوم الدولة وظهور عصر الآيديولوجيات قد أدى إلى اضمحلال هذا المفهوم بعد استناد العلاقات الدولية إلى مبادئ الليبرالية والشيوعية والشمولية، ومع انحسار هذه الأفكار والتغير الذي طرأ على مفهوم إدارة العلاقات الدولية وظهور أفكار ورؤى ومبادرات جديدة ومؤثرة لترويض العديد من المشاكل والأزمات العالمية، وإيجاد طرق ناجعة لتقريب وجهات النظر بين الفواعل الدولية في ظل بروز مصطلح صراع الحضارات بعد عام ١٩٩١، ولاسيما أن استخدام الخطاب الديني في العمل الدبلوماسي أصبح يتزايد بوضوح في تدعيم الحوار والتسامح الذي له القدرة على حلحلة الأوضاع المتأزمة، ويلقى قبولا واسعا لدى الحكومات لما له من تأثير روحي وديني فيه.

تعرف الدبلوماسية الدينية بأنها فرع من فروع الدبلوماسية الشعبية، وهي لا ترتبط بدين محدد، وتعني إشراك الجهات غير الرسمية في حل النزاعات والصراعات بين الدول والجماعات وقد عرفت بأنها «مسار من مسارات التفاوض تستهدف في حل النزاعات أو منع حدوثه من أجل بناء سلام ديني عالمي يتم عن طريق جمع القادة الدينيين والروحيين والساسة داخل مسارات الدبلوماسية الشعبية للتباحث حول القضايا الحساسة بهدف التوصل لحلول مشتركة» (الزريبة، ٢٠٢١، ص١٥٦-١٥٧).

يشير الدكتور أحمد عبادي الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء في المغرب، إلى أن للدبلوماسية الدينية خمسة توجهات(صحيفة إيلاف،٢٠١٠) :

تبشيرية : وهي دعوة الآخرين للدين.

توظيفية : ومعناها محاولة توظيف الآخر من خلال الدين، وهو توجه المنظمات الإرهابية.

أكاديمية : وهي السعي لبعث تراث الماضي وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وقائية : السعي للدفاع عن الدين كما هو الحال في قيام المنظمات والدول للدفاع عن الإسلام.

تعارفية : وهو التوجه الذي ينطلق من مفهوم الآية الكريمة بأنه جعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا.

من الواضح أن الدبلوماسية التي تهمنا هنا ينعكس مفهومها في التوجه الرابع (الوقائي) والتوجه الخامس (التعارفي) الذي يسعى للدفاع عن الثوابت الدينية، وبذلك تكون هذه المفاهيم تعبيرا عن توجه الدبلوماسية الدينية في الدول الإسلامية ولاسيما العراق، والذي شهدت فيه هذه الدبلوماسية انتعاشًا كبيرًا بعد سقوط النظام الشمولي في عام ٢٠٠٣، وتبني النظام الديمقراطي في عام ٢٠٠٥، إذ أسس الدستور العراقي في ديباجته وبعض بنوده، حماية المقدسات الدينية والعتبات المقدسة، وتثمين دورها في المجتمع العراقي(الخياط،١٩٥٦،ص٩).

المحور الثاني

العتبة الحسينية المقدسة وأدواتها وأهدافها الدبلوماسية

يزخر العراق بوجود العديد من الأماكن المقدسة لجميع الديانات السماوية فهو يضم بين ثناياه مقامات للعديد من الأنبياء، والصحابة، والتابعين، من جميع المذاهب والطوائف، والتي بانت السمة الغالبة له، فالبصرة مرورًا بالعمارة والحلة وكربلاء والنجف وبغداد وسامراء والموصل، كلها أماكن تضم مراقد لأنبياء وصحابة انتهى بهم المقام في أرض العراق، وأصبحت بعض الحواضر العراقية مدن عامرة بفضل وجود هذه المراقد، ولاسيما مدنية كربلاء المقدسة.

أولًا : العتبة الحسينية المقدسة (منظور تاريخي) :

تعرف العتبة الحسينية بأنها المكان الذي دفن فيه الإمام الحسين بن علي عليه السلام بعد معركة كربلاء سنة (٦١) هجرية في العراق، وتشير المرويات التاريخية إلى أن قبيلة بني أسد هي أول من اهتم للقبر، والمختار بن أبي عبيد الثقفي، أول من شيد سقيفة عليه سنة ٦٦هجرية، وتوالى الإعمار وتطوير المرقد على مراحل تاريخية مختلفة حتى وصل إلى شكله الحالي(الزريبة، ٢٠٢١، ص١٥٦-١٥٧) .

وتتكون الروضة الحسينية من أجزاء مهمة منها ضريح الإمام الحسين عليه السلام الذي ضم ثراه جسد الإمام الحسين عليه السلام وولديه علي الأكبر وعبدالله الرضيع، تحت صندوق من الخشب يعلوه صندوق من الخشب المطعم بالعاج ويحيط به صندوق شباك مصنوع من الفضة الموشح بالذهب، أما الجزء الآخر فيكون على مكان قريب من الضريح وهو ضريح شهداء واقعة الطف، وهم مدفونون في قبر واحد، وجعل هذا الضريح مكانا لقبورهم رضوان الله عليهم(الموسوي،٢٠١٩، ص٧٦-٧٨).

وتعد الأروقة التي تحيط بالضريح المقدس الجزء الثالث في الحرم والتي تحيط بالضريح من جهاته الأربع، وتسمى نسبة إلى الجهة التي يقع فيها، وتوجد ثمانية أبواب للأروقة الداخلية، وسبعة أبواب للأروقة الداخلية، أما الصحن الذي يحيط بالرواق الخارجي، وهو بناء كبير وواسع وله عشرة أبواب، يؤدي كل منها إلى الشارع العام الخارجي، وله عدة أبواب لفك الازدحام وتخفيفه (الخياط١٩٥٦ ، ص١٣-١٥).

والعتبة الحسينية من الناحية الإدارية، مؤسسة دينية تابعة لديوان الوقف الشيعي، يقوم على إدارتها الأمين العام للعتبة الحسينية، فيما يختص المتولي الشرعي بإدارة الشؤون الدينية وما له علاقة بها، وبذلك يمثل العتبة من الناحية الرسمية مؤسسة حكومية لكنها في الوقت ذاته لها استقلالية مالية وإدارية عن باقي الإدارات الحكومية الاتحادية، وهي تتمتع باحترام كبير من كل فئات وأطياف الشعب العراقي.

ثانيًا : أهم أقسام العتبة الحسينية :

للعتبة الحسينية المقدسة أقسام عديدة تقدم الخدمات للمواطنين والزائرين على مدار السنة، وتقدم خدماتها في الجوانب المادية والمعنوية، إذ شهدت العتبة الحسينية تطورًا ملحوظا في هيكلها الإداري بعد عام ٢٠٠٣، فقسمت على مجموعة أقسام إدارية، تشبه المديريات العامة في الوزارات، ومنها:

قسم الشؤون الفكرية :

الذي يهتم للإصدارات والمنشورات الفكرية، ويقوم بطباعة الكتب والفولدرات التي لها علاقة بالموضوعات ذات الاهتمامات الدينية.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، السنة الثانية، العدد الثاني

قسم الشؤون الدينية :

يقدم هذا القسم الإجابة عن المسائل الشرعية والاستفتاءات وتسهيل إرسالها الاستفتاءات إلى مكاتب المراجع، والتوعية الدينية التي هي من صميم عمله، والإشراف على الزيارات الدينية وغيرها(ينظر: قسم الشؤون الدينية،العتبة الحسينية، HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC/5116).

قسم الخدمات الصحية (الطبابة) :

إذ يهتم هذه القسم بتقديم الخدمة الصحية عن طريق المفارز الطبية في العتبة الحسينية أيام الزيارات المليونية، وعن طريق المراكز الصحية والجراحية والطوارئ التابعة لها.

شعبة التنمية الزراعية :

يهتم هذا القسم لتطوير المشاريع الزراعية ومحاولة استثمار الأيدي العاملة والتجارب العالمية لتطوير المناطق الزراعية، إذ تم تبني مشاريع رائدة في هذا المجال، ولاسيما مدينة الحسين الزراعية، وتزويد السوق العراقية بها،(وكالة نون الخبرية،٢٠١٠، نشاطات العتبة الحسينية عام ٢٠٠٩).

قسم الإعلام :

وهو من أهم الأقسام في العتبة الحسينية المقدسة، كونه يمثل الواجهة الحضارية لنشاطات العتبة من خلال وسائل الاتصال التي يمتلكها، ولاسيما قناة كربلاء الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن موقع العتبة الحسينية الذي شهد

تفاعلًا كبير، أو حصر متابعات ومشاهدات مليونية وإذاعة صوت الحسين والزيارة الافتراضية والبث المباشر وغيرها(ينظر: الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC).

مركز كربلاء للدراسات والبحوث :

تأسس هذا المركز في عام ٢٠١٣ وهو من المؤسسات الرائدة في مدينة كربلاء، تابع للعتبة الحسينية، يضم لفيفا من السادة الأكاديميين في مدينة كربلاء. يهدف المركز إلى تنمية الإنتاج المعرفي في جميع المجالات على نحو يواكب الرصيد الثقافي الإنساني ويعمل على التنمية العلمية عن طريق دراسة الواقع ودعم الأفكار الناشئة، وتحويلها إلى واقع عملها، وتنمية النشاطات الإعلامية والثقافية بأشكالها كافة، فضلا عن دعم الحرية وحقوق الإنسان وتطوير النشاط التطوعي والعمل الخيري.

يتكون المركز من أقسام إدارية وعلمية تغطي كافة نشاطات المركز، منها: قسم التخطيط الاستراتيجي، وقسم التدريب المتقدم، وقسم البحث والتطوير، وقسم التأليف والترجمة والنشر، وقسم الدراسات الإعلامية، وقسم الثقافة المجتمعية ومكافحة الإرهاب، فضلا عن المشاريع الاستراتيجية للمركز، ومنها كتابة موسوعة كربلاء الحضارية، ومشروع كتابة موسوعة زيارة الأربعين (ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/ABONT).

ثالثًا : زيارة الأربعين ودلالاتها

تمثل زيارة الأربعين ظاهرة شعبية ينطلق خلالها الملايين من العراقيين وغير العراقيين في مسيرة نحو مرقد الإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة يوم ٢٠

من شهر صفر من كل سنة هجرية، وتعد مسيرة الأربعين أكبر تجمع بشري سنوي، وأعظم مسيرة راجلة يشهدها العالم في العصر الحديث. وعلى الرغم من أن هذه المسيرة ذات طابع شيعي إلّا أن الآلاف من غير هذا المذهب يشاركون فيها، بل ويقدمون الدعم لها، (Modarresi.2015. World's Biggest Pigrimage Now Underway, and Why Youhave Never Heard of it. https://www.huffingtonpost.co.uk/sayed-mahdi almodarresi/arbaeen-pilgrimage_b_6203756.html).

فقد بلغ عدد الزائرين العراقيين والأجانب (٢١,١٩٨,٦٤٠) مليون في شهر أيلول عام ٢٠٢٢ (ينظر: البيان الصادر من العتبة العباسية المقدسة،٢٠٢٢، ص١)، وبذلك تكون هذه المسيرة من أكبر التجمعات البشرية التي من الممكن استغلالها لتحقيق غايات وأولويات الدبلوماسية العراقية، ويصحح المفاهيم والمغالطات التي تشكل عائقًا أمام اندماج العراق بمحيطه العربي والإسلامي.

رابعًا : أهداف الدبلوماسية الدينية للزيارة الأربعينية :

تهدف الزيارة الأربعينية من خلال ملايين الزوار الذين يفدون إلى العتبة الحسينية لزيارة مرقد الإمام الحسين إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

زيادة التآلف والتكاتف بين أبناء الوطن من خلال استقبال المواكب الحسينية والزائرين في مختلف مدن العراق بحفاوة كبيرة، وتأكيد المشتركات الدينية بين المذاهب والطوائف الإسلامية وغير الإسلامية، بلحاظ أن زيارة الأربعين هي مسيرة لكل العراقيين.

تصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصورات غير الصحية التي يطرحها بعض عن

الشعائر الحسينية، ومحاولة إبراز الدور الحقيقي والمعنى الدقيق لها من خلال تعريف الرأي العام العربي والعالمي بطبيعة تلك الشعائر، وإيجاد قيم مشتركة معهم.

إعطاء تصور واقعي عن طبيعة الشعب العراقي وكرمة وحرصه على ثوابت الدين، من خلال استقبال ملايين الزائرين على مدى ٢٠ يوما (١-٢٠صفر) من كل عام دون كلل أو ملل من تقديم الخدمة لزائري المراقد المقدسة.

محاولة التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني ومؤسساته في داخل العراق وخارجه ولاسيما مع وسائل الإعلام العالمية والعربية مما يخلق طابعًا من المرونة للتعامل مع القضايا الإسلامية بما يخدم الدبلوماسية الدينية للعراق.

تفعيل دور الشعوب الأجنبية التي يأتي أفرادها للزيارة الأربعينية في تصحيح تطوراتها الخاطئة عن العراق والشعائر الحسينية، وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عن حلها الدبلوماسية الرسمية، نظرًا للسمعة العالية التي تتمتع بها العتبات المقدسة، وأداء دور الوسيط في هذا المجال.

التركيز على الرأي العام للزيارة الأربعينية من خلال وسائل الإعلام والكتب والنشرات والندوات والمحاضرات لتحريك الرأي العام لدعم قضايا العراق والقضايا المهمة للشعب العراقي بما يحقق التأثير في موقف الحكومة أو حكومات الدول الأجنبية.

إعطاء تصورات وحلول واقعية وممارسات عملية عن أهداف التنمية المستدامة التي تمثل التزاما دوليا بتنفيذها في المدة (٢٠١٥-٢٠٣٠) ولاسيما في الهدف الأول والثاني والثالث عشر (العمل المناخي) والذي يلاحظه الزائر تطبيقاته على طول

مسيرة الأربعين عن طريق الخدمات التي تقدمها (الغذاء) والتكافل الاجتماعي والمحافظة على البيئة.

خامسًا : أدوات الدبلوماسية الدينية للزيارة الأربعينية :

للزيارة الأربعينية العديد من الأدوات التي يمكن للقائمين عليها استخدامها لتحقيق أهداف الدبلوماسية الدينية، هذه الأدوات قد تكون مادية أو معنوية يمكن لها التأثير في تغيير المواقف وتصحيحها وإيجاد طاولة مناسبة للحوار بين الجميع بما يخدم الأهداف المرسومة للدولة والعتبة المقدسة.

الأدوات الرسمية والدعم الرسمي :

شهدت الزيارة الأربعينية بعد عام ٢٠٠٣ اهتمامًا حكوميًا، إذ عدت الحكومة العراقية هذه الزيارة من الشعائر الدينية، الواجب دعمها وحمايتها، ولاسيما أن الدستور العراقي قد أطر قانونيًا هذه الممارسات والشعائر، إذ تقوم الحكومة العراقية على مدار عقد من الزمان بإعداد الخطط الأمنية للمحافظة على أرواح الزائرين، وتقديم التسهيلات للزائرين العرب والأجانب في المطارات والمنافذ الحدودية كافية، وتقديم الدعم اللوجستي والخدمي في محافظة كربلاء(موقع الميادين،٢٠٢١، العراق نجاح الخطة الأمنية «لحماية زوار الأربعين»). .

القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة :

تتمتع الزيارة الأربعينية بتغطية نشاطاتها على مدار أيامها بتغطية واسعة من قبل القنوات الفضائية العراقية الرسمية (شبكة الإعلام العراقي) وغير الرسمية التابعة

إلى وكالات إعلامية خاصة، فضلا عن الدور الرائد الذي تؤديه قناة كربلاء الفضائية التي تقدم من خلال تغطيتها على مدار ٢٤ ساعة أخبار وبرامج وأحاديث تناول جميع جوانب الزيارة الأربعينية بل وتقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تأسست قناة كربلاء في ١/ ١٠/ ٢٠٠٨ بمباركة المرجعية الدينية في النجف الأشرف وانطلق بثها في ٢٢/ ٨/ ٢٠٠٩ وتسعى إلى التعريف بمدرسة آل البيت وإشاعة مبادئها والتعريف بفكرهم بموضوعية ومنهجية، فضلًا عن توحيد كلمة المسلمين والتآلف بينهم والتعاون المشترك، ورد الشبهات بالبديل والبرهان وإيصال صوت الإبداع الحسيني في مجالات الأدب والفنون والتواصل الإيجابي مع جمهور المهاجرين وإخوانهم المسلمين في خارج العراق، والعمل على إيصال الصورة المثلى عن الشعائر الحسينية التي يستفاد منها في بيان رسالتهم الدينية والتاريخية والإنسانية(ينظر: الموقع الرسمي لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، على الرابط :(HTTPS://WWW.KARBALA-TV. AL/ABOUT.PHP).

النشاطات الثقافية والعلمية :

دأب القائمين على إدارة الزيارة الأربعينية في التفكير في استثمار هذا الحدث العالمي بما يخدم الأهداف الثقافية والاجتماعية لتلك الزيارة وقد ألقيت هذه المهمة على عاتق مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الذي شكل المجلس الأكاديمي للزيارة الأربعين عام ٢٠١٧، الذي يضم ممثلين عن ١٣ جامعة وممثلين عن مجلس محافظة كربلاء والمحافظ، وهدف هذا المركز هو وضع الخطط النظرية ودراستها بطرق علمية وإرسالها للجهات المعنية فيما يتعلق بزيارة الأربعين، فضلا عن تشجيع الجامعات العراقية لتبني الأبحاث التطبيقية والعلمية لكل ما يتعلق بزيارة الأربعين

في جوانبها كافة، ولعالمياتها اعلن عن إنشاء المجلسي العلمي الأكاديمي لزيارة الأربعين، 2017/12/11، ينظر، HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/16387.

وقد تمخض عن تلك الجهود التي بذلها مركز كربلاء للدراسات والبحوث، تبني إقامة مؤتمر علمي أكاديمي سنوي يعنى بالزيارة الأربعينية، تكون المشاركات فيه متاحة للجميع، ويعقد في شهر صفر من كل عام، إذ عقد المركز بالتعاون مع عدد من الجامعات العراقية ستة مؤتمرات دولية تخصصية عن تلك الزيارة، وهو بصدد عقد المؤتمر السابع في بداية شهر أيلول ٢٠٢٣. ومن خلال مشاركة العشرات من الباحثين الأجانب والعرب في هذه المؤتمرات يمكن أن تكون هذه النشاطات أدوات للدبلوماسية الدينية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة (ينظر: موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، أخبار زيارة الأربعين، المؤتمر العلمي السابع لزيارة الأربعين، 2023/2/4، HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/ARBEEN).

التعاون مع المنظمات الدولية :

سعت العتبة الحسينية المقدسة من خلال مؤسساتها الثقافية والعلمية بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية العراقية والوزارات كافة، إلى التعريف بالزيارة الأربعينية وطقوسها، ولاسيما للشعوب الأجنبية خارج العراق، وسلك دورب المنظمات الدولية في الاستفادة منها في تدعيم تلك الشعائر والمحافظة عليها ومحاولة التعريف بها عالميًا مما يؤدي إلى جلب أنظار العالم لها، وهذا مما عملت في سبيله كليات العتبة الحسينية المقدسة، ومركز كربلاء للدراسات والبحوث، ومن ذلك محاولة إدراج الزيارة الأربعينية على لائحة التراث غير المادي الإنساني من خلال تقديم ملف عن هذه الزيارة، إذ بعد جهود كبيرة صوتت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافية

(اليونسكو) على تسجيل (المسيرة الأربعينية) ضمن قائمة التراث والفنون غير المادي، ولاسيما (توفير الخدمة والضيافة في زيارة الأربعين)، بعد ثلاث سنوات من الجهود التي توجت في اجتماع المنظمة في كولومبيا في ١٤/ ١٢/ ٢٠١٩(ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، زيارة الأربعين في اليونسكو، ٨/ ٢/ ٢٠٢٠، HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/FORTTON-UNESCO/2494.)

يبدو أن إدراج هذا الملف قد أثبت أن قضية الإمام الحسين، والزيارة الأربعينية، ليست مقتصرة على العراقيين، وإنما هي قضية للإنسانية جمعاء، ولاسيما مع الأعداد الكبيرة للزوار الأجانب الذين يشاركون فيها، وبذلك تكون هذه الزيارة في جانبها الثقافي أداة فاعلة في تحقيق أهداف الدبلوماسية الدينية.

المحور الثالث
تطبيقات للدبلوماسية الدينية في زيارة الأربعين

أولًا : الزائرين الأجانب :

من المعلوم أن الزيارة الأربعينية حدث سنوي وظاهرة إنسانية تتكرر كل سنة في يوم ٢٠ صفر، هذه المسيرة التي شارك بها الملايين من البشر على اختلاف مشاربهم الفكرية والاجتماعية وجنسياتهم يتوجهون فيها إلى العراق لأداء مراسم هذه الزيارة في مدينة كربلاء المقدسة، إذ شارك في زيارة الأربعين في أيلول ٢٠٢٢ حوالي (٢١,١٩٨,٦٤٠) مليون زائرًا، كانت نسبة الزائرين الأجانب منهم (٣,٧٥٢,٨٨٧) وهم مقسمون على (١٧١) دولة، كما موضح في الجدول التالي(النشرة الإحصائية،٢٠٢٢، ص٣٢) :

ت	القارة	عدد الدول	عدد الزائرين
	قارة آسيا	٤١	٣,٩٣٦,٩٧٥
	قارة أفريقيا	٤٥	٥,٧٣٣
	قارة أوربا	٤٧	٥٤,٢٥٤
	قارة أمريكا الشمالية	١٦	٨٩٣٤
	قارة أمريكا الجنوبية	١٣	٢٣٧
	قارة أستراليا ودول أخرى	٩	٥,٩٥٨
المجموع		١٧١	٤,٠١٢,٠٩١

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد الزائرين الأجانب قد تجاوز الأربعة ملايين زائر في زيارة الأربعين عام ٢٠٢٢، من (١٧١) دولة، وعلى الرغم من أن بعض الدول لا يتعدى زائروها المئات بل حتى العشرات، نجد أن دول الجوار العراقي، والدول العربية عامة، والخليجية خاصة، كانت أعدادها من الزائرين بالملايين وهذا ما بالعراق حاجة إليه، لاستخدام هذه الأداة الدبلوماسية الشعبية (الدينية)، واستثمار هذه الزيارة، وهذه الأعداد لجعلهم سفراء للموروث الحسيني وقضايا العراق، ولاسيما أن الزيارة الأربعينية، كما نوهنا سابقًا، تستمر عشرة أيام وأكثر، وأن الزائر الأجنبي الذي يدخل العراق برًا أو جوًا لا بد له أن يتأثر بالخدمة والضيافة العراقية، ويتعرف الطبيعة الحقيقية للشعب العراقي دون تشوية إعلامي، ويبين له حجم التكاتف بين طوائف وديانات العراق كافة، التي أسهمت في دعم هذه المسيرة.

ثانيًا : المواكب الحسينية الأجنبية (الهيئات الخدمية والعزائية) :

إلى جانب الزائرين الأجانب الذي توافدوا على زيارة كربلاء في شهر أيلول ٢٠٢٢ الموافق لشهر صفر من سنة ١٤٤٤ هجرية، كانت هنالك العديد من المواكب الخدمية التي هي محطات لتقديم العزاء والخدمة لزائرين الإمام الحسين ﷺ، ولم تقتصر هذه المواكب والهيئات على المتطوعين العراقيين، وإنما امتدت لتشمل متطوعين من جنسيات أجنبية لتقديم الخدمة إما لأبناء جالياتهم خاصة أو تقديم الخدمة بصورة عامة، وقد شارك في زيارة الأربعين عام ٢٠٢٢ أكثر من (١٧١) موكبا من (١٨) دولة كما موضح أدناه(النشرة الإحصائية،٢٠٢٢، ص٣٨).

ت	الدولة	العدد
	إيران	١٠٣
	لبنان	١٦
	الكويت	١٢
	السعودية	٨
	باكستان	٦
	الهند	٤
	البحرين	٣
	بريطانيا	٣
	سوريا	٣
	أندونسيا	٢
	الولايات المتحدة	٢
	عمان	٢
	نيجيريا	٢
	ألمانيا	١
	اليمن	١
	السويد	١
	بلجيكا	١
	تركيا	١

ويبدو أن دول الجوار العراقي له الحصة الكبيرة في تقديم مواكب الخدمة الحسينية عن طريق مواطنيها المشاركين في الزيارة الأربعينية ولاسيما (إيران والسعودية، والكويت) والتي قدمت (١٢٧) موكبا من أصل (١٧١) موكبا، فيما تقدمت لبنان دول الإقليم العربية بواقع (١٦) موكبا، فضلًا عن الدول الأجنبية الأوربية ودول قارة أمريكا الشمالية، وبذلك يكون لهذه المواكب دور في تعريف الرأي العام في الدول التي لها رعايا مشاركون في المسيرة بواقع الوضع السياسي والاجتماعي العراقي وبما ينعكس على طبيعة عمل الدبلوماسية الدينية العراقية وتسهم في دعم جهود العراق الدبلوماسية في المحافل الدولية.

ثالثًا : المسيرة الأربعينية في الدول الأجنبية :

من المعلوم أن الزيارة الأربعينية تجري كل سنة في يوم ٢٠ صفر في كربلاء المقدسة، إلّا أنه على الرغم من المكان والزمان المعلومين لهذه الزيارة، التي يقتصر حضورها في الغالب على أتباع مذهب محدد، إلّا أن غالبية الدول الإسلامية والدول الأجنبية التي تضم جاليات مسلمة تشهد مدنها إقامة مواكب تعزية ومسيرات شعبية موازية لمسيرة الأربعين في بلدانها، فعلى سبيل المثال شهدت المملكة المتحدة وتحديدا مدينة لندن في كل عام مجالس حسينية ومسيرات للتعريف بالقضية الحسينية، ولاسيما في مآرب ارتش (الهايد بارك)، إذ يشارك في هذه المسيرات المسلمون من مختلف جنسياتهم، وتبدأ هذه المسيرات من وسط لندن مرورًا بمنطقة (ادجورود) إلى نهاية المسيرة في منطقة (الهايد بارك)، وتوزع في هذه المسيرات الكراسات والكتيبات لتعريف الناس بهذه الحادثة وبالدين الإسلامي(الحربية،٢٠١٧، على الموقع، HTTPS://WWW.AIKAWTHARTV.IR). وفي مدن ألمانيا وفرنسا وسائر دول أوربا

التي توحد فيها جاليات مسلمة كبيرة والتي يمارس فيها المسلمون وغيرهم الطقوس نفسها من مسير وتوزيع الكتب والكراسات وإحياء تلك الشعائر(الحربية،٢٠١٧، على الموقع، HTTPS://IJTIADNE.NET).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تنظم الجالية المسلمة في ولاية نيويورك مسيرات حسينية، يشارك فيها المئات من المسلمين في كل عام (وكالة أهل البيت ﷺ للأنباء، الموقع «HTTPS://WWW.AR.ABNA24.COM:»)، وفي مدينة ديترويت، ولاية ميشغان، نظمت مسيرة عزائية في ذكرى المسيرة الأربعينية انطلقت من دار الحكمة إلى مقر مركز الإمام جعفر الصادق ﷺ، وقد شارك في هذه المسيرة الآلاف من المسلمين، فضلا عن سائر المسيرات في العديد من الولايات الأمريكية (موقع أخبار الشيعة، ٢٠٢٠، على الموقع : HTTP://WWW.SHIAWAVES.COM).

وفي ما يخص دول الجوار العراقي والدول العربية، فهي تشهد مراسم مشابهة لما يحدث في العراق، ولاسيما في إيران وتركيا والسعودية والكويت والبحرين، وفي مدن تلك البلدان، وعلى الرغم من أن حادثة كربلاء وزيارة الإمام الحسين ﷺلا تقتصر على العراقيين، إلّا أن زيارة الأربعين وطقوسها أصبحت ماركة عراقية مسجلة، ينبغي الاستفادة منها أداة ناعمة لنشر ثقافة التسامح والتآلف بين أبناء الشعب العراقي، وإعطاء صورة خالدة عن كرم وضيافة هذا البلد، وهذا واضح من ردود الأفعال السياسية والشعبية والإعلامية للدول الأجنبية (الإسلامية والعربية)، التي أشارت إلى كرم الشعب العراقي في استضافة أكثر من ٢١ مليون زائر أجنبي دون كلل أو ملل أو منة في تقديم الخدمات، وتسهيل الإجراءات، ولذلك ينبغي على الحكومة العراقية والجهات ذات العلاقة، استثمار هذه الزيارة وتأثيراتها بما تمثله من دبلوماسية شعبية ودينية لتحقيق الأهداف العليا للدولة بما يخدم مصالح الشعب العراقي، لتكون الدبلوماسية الدينية أداة ساندة للجهود الدبلوماسية العراقية في الدفاع عن مصالح البلد.

الخاتمة :

تبين لنا من خلال دراسة هذا الموضوع جملة من النتائج هي:

١. تعد الدبلوماسية الشعبية (الدينية) واحدة من الأدوات الفاعلة في مجتمع القرن الواحد والعشرون، وهي عنصر فاعل ومؤشر في العلاقات الدولية وعامل مهم في تعزيز التعاون الدولي وحفظ العالم من الصراعات الدينية والحضارية.

٢. إن استخدام العامل الديني والعتبات المقدسة والتأثير الروحي للزعامات الدينية بات عاملًا مشروعًا للترويج للدبلوماسية الدينية في دول العالم، وهي أداة دبلوماسية قديمة، ولكنها اكتسبت دعمًا قويًا في هذا العصر.

٣. العتبات المقدسة في العراق من الأماكن ذات التأثير الروحي لدى ملايين المسلمين في مختلف دول العالم، ولاسيما العتبة الحسينية المقدسة بما يمتلكه الإمام الحسين عليه السلام من تأثير في لنفوس وكونه القدوة التي تتأسى بها شرائح مختلفة من المجتمعات الإنسانية.

٤. شهدت العتبة الحسينية المقدسة بعد عام ٢٠٠٣ تطورًا ملحوظًا، ولاسيما بعد الدعم الحكومي لها، فضلا عن الدعم الشعبي الذي حظيت به، مما أكسبها قاعدة قانونية وتنظيمية مكنتها من إدارة نفسها مستفيدة من التجارب المحلية والإقليمية، حتى باتت مؤسسة متكاملة توازي في تنظيمها الوزارات العراقية في جوانبها الاقتصادية والإدارية والاجتماعية.

٥. للعتبة الحسينية نشاطات كثيرة إلّا أن الدور الديني هو الأساس في هذا المجال، ولاسيما إشرافها على إدارة الروضة الحسينية، وإدارة وتنظيم الزيارات المليونية ولاسيما زيارة الأربعين في كل عام.

٦. تعد زيارة الأربعين التي أدرجت ضمن لائحة التراث غير المادي الإنساني من أهم وأكبر المسيرات الإنسانية التي تشهدها مدينة كربلاء في ٢٠ صفر من كل عام والتي شارك فيها في عام ٢٠٢٢ حوالي (٢١) مليون زائر منهم (٣) ملايين أجنبي مما يعكس

التأثير الذي من الممكن أن تحققه هذه الزيارة في دعم الدبلوماسية الدينية للعراق من خلال الدعاية والترويج للمفاهيم الحسينية والدينية وإعطاء صورة واضحة عن العراق وأهله.

قائمة المصادر والمراجع

١. نجم، وفاء ياسين.(٢٠١٧). الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي. كلية القانون. جامعة البصرة. بحث منشور بصيغة pdf.

٢. الراشدان، عبد الفتاح علي. (٢٠٠٥). أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. عمان. المركز العملي للدراسات السياسية.

٣. توام، رشاد. (٢٠١١). النشاط الدبلوماسي بحركات التحرر الوطني وأثرها في القانون الدولي والعلاقات الدولية (التجربة الفلسطينية). فلسطين.

٤. محمود، ضمير عبد الرزاق.(٢٠١٦). الإطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة. مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية. المجلد ٣. العدد ٦.

٥. بوردرادي، منيرة.(٢٠٠٩). دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة.

٦. الزريبة، عبد العزيز. (٢٠٢١) الدبلوماسية الدينية كآلية كل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات. جملة اتجاهات سياسية. العدد ١٦.

٧. الخياط،عبد الحميد، (١٩٥٦)، تاريخ الروضة الحسينية المصور، بغداد، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.

٨. الموسوي، امتثال كاظم. (٢٠١٩). العناصر المعمارية للروضة الحسينية المقدسة (تاريخها تطورها). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. العدد ٣٥.

٩.النشرة الإحصائية السنوية لزيارة أربعين الإمام الحسين المباركة.(٢٠٢٢). إصدار

العتبة الحسينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث. شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الأربعين. سلسلة زيارة الأربعين.

١٠. الموسوعة السياسية : (الدبلوماسية)، ينظر : https://political-encyclopedia.org

١١. سلام للتواصل الحضاري. (١٤٤٢). الدبلوماسية الشعبية. سلام للتواصل الحضري. الرياض.

١٢. مقال منشور في صحيفة إيلاف، الدبلوماسية الدينية ودور المملكة، في ٢٢/ ٩/ ٢٠١٠، الوطن السعودية.

١٣. نشاطات بعض أقسام العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠٠٩، وكالة نون الخبرية ٢/ ٣/ ٢٠١٠.

١٤. الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، https://imamhussain.org/arabic

١٥. ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث،

١٦. https://c-karbala.com/ar/abont

١٧. Modarresi, Sayed M., World's Biggest Pigrimage Now Underway, and Why Youhave Never Heard of it, the web.archive.org. Modarresi,2015,https://www.huffingtonpost.co.uk/sayed-mahdi-almodarresi/arbaeen-pilgrimage_b_6203756.html).

١٨. ينظر: البيان الصادر من العتبة العباسية المقدسة، مكتبة الأمين العام ذي العدد ٧٤٥٢ في ١٧/ ٩/ ٢٠٢٢، أعداد الزائرين على وفق منظومة العد الإلكتروني في العتبة العباسية.

١٩. العراق نجاح الخطة الأمنية "لحماية زوار الأربعين". وإحباط محاولة إدخال متفجرات. موقع قناة الميادين. ٢٨/ ٩/ ٢٠٢١.

٢٠. الموقع الرسمي لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، على الرابط :

٢١. https://www.karbala-tv.al/about.php

٢٢.العتبة الحسينية المقدسة، لعالميتها أعلن عن انشاء المجلسي العلمي الأكاديمي لزيارة الأربعين، ١١/ ١٢/ ٢٠١٧، ينظر: https://imamhussain.org/16387.

٢٣.ينظر: موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، أخبار زيارة الأربعين، المؤتمر العلمي السابع لزيارة الأربعين، ٤/ ٢/ ٢٠٢٣،

٢٤. https://c-karbala.com/ar/arbeen

٢٥.ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، زيارة الأربعين في اليونسكو، ٨/ ٢/ ٢٠٢٠، https://c-karbala.com/ar/fortton-unesco/2494

٢٦.- الحربية، حيدر عبد الجليل. أثر عاشوراء في نشر الفكر الحسيني في دول شمال أوربا. موقع قناة الكوثر، ٩/ ١١/ ٢٠١٧، على الموقع، https://www.aikawthartv.ir

٢٧.- الحربية، حيدر عبد الجليل. أثر شعائر عاشوراء في نشر الفكر الحسيني في دول شمال أوربا/ المانيا وفرنسا. ٩/ ١١/ ٢٠١٧،على الموقع، https://ijtiadne.net

٢٨. - تقرير مصور/ مواكب حسينية في أمريكا، وكالة أهل البيت عليهم السلام للأنباء، الموقع »:

٢٩.https://www.ar.abna24.com

٣٠.الآلاف من المعزين يحيون ذكرى الأربعينية الحسينية في ولاية ميشيغان الأمريكية، موقع أخبار الشيعة، ١٣/ ١٠/ ٢٠٢٠ على الموقع :

٣١.http://www.shiawaves.com